الجيلي وقال بينهما محيي الدين بل الباري تعالى اخترع الممكنات
من العدم المحض الى عالم العلم ثم الى العالم الغيبي واورد على نفسه لزوم
الجهل عليه تعالى في الاتحاد الاول واجاب بانه امر حكمي فانظر
هذا الكشف ما يفعل بين ما نحن في صحيح من علو المتكلمين
ونعتهم الطور حين قالوا هو عالم بكل معلوم فهل يلزم من ذلك
صحة وصف المعدومات بالثبوت او لا يلزم وايضا الماهيات
الكلية تقبل الاتصاف بالموجود فيكون مخلوقة ولا تقبله جاناهو لا
المكاشفون بهذا الحديث الغريب هذا يقول لم تكن الاشيا معلومة
الا بالجعل وهذا يقول يستحيل خروج الممكن من العدم كما يستحيل على
واجب العدم لكن الممكن مظهر لواجب الوجود بخلاف المستحيل فلم يظهر
فيه ولا ادري ايضا هل يحيلونه لانهم يجيزون المحالات ويصرحون
بذلك ويميلون باشيا خارجة عن الدعوى وكلام ابن الفارض
في اتحاد الصفات بالذات وفيما بينها كقول ابن عربي في مثل
قوله شعري

مظاهر لي فيها بدوت ولم اكن ∴ علي بخاف قبل موطن برزني
فلفظي وكلي لي لسان محدث ∴ ولحظي وكلي في عين لعبرتي
وسمعي وكلي بالندا يسمع الندا ∴ وكلي في رد الردا يد قوتي

وقوله

لاسمع افعالي بسمع بصيرتي ∴ واشهد اقوالي بعين سميعتي

ان كلا من مدلولات الذات واي صفة تنوب عن سائرها
فربك اعلم من اين حكموا مع ذلك بالتعدد وعلى الجملة فهذا التنبيه
وليس الاثر خفا كيف وقد صار كل الدين وفنا في المدعين المتخذ وليت
وزعموا ان هذا هو دين الانبيا المرسلين والمالم يصرحوا به لعدم موضعه
ولكن اشارات انظرها في تفاسيرها ولا المكشوفين قال في
الفصوص الا ترى الى قوم هود كيف قالوا هذا عارض ممطرنا
فظنوا خيرا بالله وهو عند ظن عبده فاضرب لهم الحق عن هذا القول
فاخبرهم بما هو اتم واعلا في القرب فانه اذا امطرهم فذلك حظ الارض وسقي

الجنة

الجنة فلا يصلون الى نتيجة ذكر المطر الاعن يعد فقال لهم بل هو ما
استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم فجعل الريح اشارة الى ما فيها من
الراحة لهم فان بهذه الريح اراحهم عن هذه الهياكل المظلمة
والمسالك الوعرة والسروب المدلهمة وفي هذه الريح عذاب
اي امر يستعذبونه اذا ذاقوه الا انه يوجعهم لفرقة المالوف فباشرهم
العذاب فكان الامر اليهم اقرب مما تخيلوه فدمرت كل شي بامر ربها
فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم وهي جسيمهم التي عمرتها ارواحهم الحقية
ثم قال بعد قليل فلما حرم الفواحش اي منع ان تصرف حقيقة ما ذكرناه
وهي انه عين الاشيا فستر عنها بالغيرة فالعين تقول السمع سمع دليل والعارف
يقول السمع عين الحق وهكذا ما بقي من القوى والاعضا
انهم انبيا ايضا باخذون علومهم عن الله سبحانه
بغير دون واسطة وانهم حجة الله على خلقه ولا فرق بينهم وبين الانبيا
الا انهم لا يخترعون شريعة تنسخ الشريعة ولكن يحفظون تلك
الشريعة ويحلون رموزها ولهم يحفظ الله العالم ولما لهم من الحق اخفاهم
الله تعالى غيرة عليهم ورفقا بالعالمين لانهم لا يجهلون بحقهم وبعدم
الوفا بحقهم هلاك العالم وقد عرفت ان الله تعالى اظهر
الانبيا وان لم يف الناس بحقهم لنزول درجة النبوة عن درجة الولاية
كما تكرر وذكر ابن عربي في صفاتهم قوله تعالى ان الذين
كفروا سوا عليهم انذرتهم الايات الواردة في الكفار بزعم علما الرسوم
وكذلك قوله تعالى حور مقصورات في الخيام التي زعم علما الرسوم
ان المراد بذلك نسا الجنة ونحو هذا من الرموز اليهم في القران كثيرة
وكذلك سائر القران رموز على مقاصدهم القوم لا كما يزعمه المحجوبون بالشرع
فعليك بالفتوحات ان اردت الاستيفا وهذا
الفرق الذي روحوا به فضيحتهم لا يخرجهم
عن مقامة النبوة كمحمد شريعة موسى وقد صرحوا بذلك ايضا
فالوا والبيه الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم علما امتي كانبيا بني
اسرايل فجنبيه صحما معا الزرق والحمد لله ولما كثر